

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-78 من 19-واعتصموا

بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقواً صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين امر بالاجتماع والائتلاف ونهى عن التفرق والاختلاف واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ذوي العدل والانصاف وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس - [00:00:26](#)

اتقوا الله جل وعلا واعلموا ان الله سبحانه امرنا بالاجتماع والائتلاف فقال سبحانه وتعالى امرنا بالاجتماع والائتلاف ونهانا عن التفرق والاختلاف فقال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا - [00:00:56](#)

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا قال سبحانه ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وبين سبحانه ان الاجتماع رحمة وان الفرقة - [00:01:24](#)

هلاك وعذاب فقال سبحانه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم لا يزال الخلق مختلفين الا من رحم الله فانهم لم يختلفوا فدل على ان الاجتماع رحمة الا من رحم ربكم فدل على ان الاجتماع رحمة - [00:01:55](#)

وان الفرقة عذاب وشقاء وتناحر وتخاصم وتقاول وعداوات وثارات ما الاجتماع فانه رحمة رحمة من الله يتراحم بها المؤمنون ويجتمعون على طاعة الله واما الكفار والمنافقون تحسبيهم جمِيعاً وقلوبهم شتى - [00:02:29](#)

فالاجتماع ليس بالابدان فقط وانما الاجتماع بالقلوب هو اجتماع القلوب ولو تفرقت الابدان واما اذا اجتمعت الابدان والقلوب متفرقة فان هؤلاء لا يعقلون ولا ينفعهم اجتماعهم كما لم ينفع الكفار - [00:03:05](#)

والمنافقين من قبل ولذلك مما يدل على فائدة الاجتماع بين المسلمين ان الله امرهم ان يجتمعوا يومياً للصلوات الخمس في المساجد اجتماع يومي خمس مرات لاهل الحارات كل حارة تجتمع في مسجدها خمس مرات - [00:03:31](#)

يرى بعضهم عضاً ويسلم بعضهم على بعض ويتعارفون ويتألفون يتقددون لمن تخلف ويسألون عنه وكذلك شرع الله الاجتماع اسبوعياً لاهل البلد شرع الله اجتماعاً اسبوعياً لاهل البلد وذلك في يوم الجمعة - [00:04:04](#)

يجتمعون ويستمعون الخطب الخطبية ويستمعون الى ذكر الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [00:04:35](#)

وابتغوا من فضل الله اذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون وكذلك شرع لنا اجتماعاً سنوياً في صلاة العيددين شرع لنا اجتماعاً سنوياً في صلاة العيددين واجتمعوا سنوياً لاهل الارض كلهم من المسلمين وذلك في الحج - [00:05:03](#)

اجتماع سنوي لاهل الارض من المسلمين يجتمعون في الحج ويلتقي بعضهم ببعض ويتعارفون ويستفيد بعضهم من بعض هذا يدل على ان الاسلام يحرض على اجتماعنا بقلوبنا لا بابدانا اجتماعنا كل سنة - [00:05:30](#)

كل اسبوع كل يوم على عبادة الله وعلى ذكر الله هذا مما يربينا على الخير وما يؤلف بين قلوبنا وما يزيل الایحاء الاحن والاحقاد فيما بيننا هكذا الاسلام جاء بالاجتماع - [00:05:53](#)

بالامر بالاجتماع للمسلمين في كل يوم الاجتماع على عبادة الله وانا ربكم اعبدون الاجتماع على على القيادة القيادة الواحدة ووحدة

الكلمة بين الامة والرعية الاجتماع على الكتاب والسنة اعتصموا بحبل الله - 00:06:21

اعتصموا بحبل الله الذي هو الكتاب والسنة هو حبل الله المتين فاعتصموا به ولا تحيدوا عنه اعتصموا بحبل الله جميعا ثم قال ولا تفرقوا لما امر بالاجتماع هل نجتمع على اطماع الدنيا - 00:06:58

لأنجتمع على الكتاب والسنة. تصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا نهى عن التفرق قال سبحانه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

ال المسلمين لانهم كلبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ووصفهم بانهم كالجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى هكذا المسلمين اذا حصل اختلاف في الرأي او خصومة في مال - 00:07:45

او غير ذلك فاننا نتحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول ذلك خير واحسن تأويلا هذا علاج النزاع والخصام فيما بيننا ان الله انزل الكتاب ليحكم بين الناس في - 00:08:13

فيما اختلفوا فيه فالله انزل الكتاب ليحكم بيننا وان حكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فاذا وجد الاختلاف لانه من طبيعة البشر - 00:08:38

فعدنا العلاج الناجح والله الحمد وهو الرجوع الى كتاب الله تعالى اذا اختلفنا في مسائل العقيدة او اختلفنا في مسائل العبادة او اختلفنا في اي شيء ما اختلفتم فيه من شيء اي شيء - 00:08:59

فحكمه الى الله نرجع الى كتاب الله وهو يحكم بيننا ونرثى به ونسلم له وذلك خير لنا من البقاء على نزاعنا وخصوصاتنا الحمد لله الحمد لله العلاج الناجح - 00:09:20

بایدینا وعندنا ومتوفر لدينا وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:09:42

المهديين من بعدي تمسكون بها وعضووا عليها بالتواجذ فلا نبقي على اختلافنا بل نرجع الى كتاب ربنا وسنة نبينا ونرجع الى علمائنا الذين يستطيعون استنباط الاحكام من الكتاب والسنة ليحكموا بيننا وبينهم الخلاف - 00:10:06

بيننا ونقنع بذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هكذا المؤمن يرثى بحكم الله ويطمئن قلبه بكتاب الله وسنة رسوله - 00:10:31

ويقنع بذلك ويسلم له واذا بقي في نفسه حرج ولم يقنع فهذا دليل على عدم ايمانه. اما المؤمن فانه لا يجد في نفسه حرجا ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. لا يجد في نفسه حرجا من ذلك - 00:10:53

لانه يعلم ان الله احكم الحكمين وانه سبحانه هو الحكم العدل وانه سبحانه انزل الكتاب ميزانا نزن به اقوالنا واعمالنا فنرثى به حكم ما بيننا هكذا المؤمنون يا عباد الله فاتقوا الله عباد الله - 00:11:18

الله جل وعلا قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم كذلك اذا حصل اختلاف او نزاع فانهن فان الواجب علينا الاصلاح بين المتخاصمين قال سبحانه لا خير في كثير من نجواهم - 00:11:40

الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ومن يفعل ذلك فسنؤتيه اجرا عظيما الاصلاح امر عظيم. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اذا كان الخلاف مسلح - 00:12:03

فنبأ بالصلح اذا كان الاختلاف بين المؤمنين مسلح فنبأ بالصلح وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بفتح احداهما على الاخر ولم تقبل الصلح فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء اي ترجع الى امر الله - 00:12:25

فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقطفين هكذا نعالج مشاكلنا لا نستورد الحلول من الكفار او نلجم الى الامم المتحدة او نلجم الى محاكم الكفار - 00:12:46

وانما نلجم الى المحاكم الشرعية الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم محاكمهم ما اغنت عنهم شيئا ولا انهت النزاع بينهم ولا اذهبت الاحن والاحقاد فيما بينهم - 00:13:07

اما نحن والحمد لله فعندنا المحاكم الشرعية المبنية على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ايدي اهل العلم الذين هم ورثة الانبياء الحل عندها ولله الحمد حل مشاكل حل مشاكلنا عندنا - [00:13:27](#)

لا لا صعوبة فيه وانما الشأن في الرجوع اليه والإيمان به والاقتناع به. هذا هو الشأن. ولذلك لما درج عليه سلف هذه الامة سادوا العالم سادوا العالم كله واسقطوا الدولتين العظيمتين في وقتهم - [00:13:52](#)

دولة الفرس ودولة الروم وصاروا تحت حكم المسلمين ووجدوا الراحة وجد وجدت هذه الامم الراحة في حكم الاسلام واطمأن الى ذلك لأن الله انزله رحمة للعباد رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:14:14](#)

فلنتقي الله يا عباد الله ولنحمد الله على هذه النعمة التي منحنا الله ايها بارسال هذا الرسول وانزال هذا الكتاب وبقاء هذا الكتاب بيننا وسنة نبينا بقاوها بيننا من اكبر النعم - [00:14:39](#)

فكيف نصل وعندنا كتاب الله وسنة رسول الله كيف نلجم الى الغرب الى محاكم الغرب ودساتيره وعندنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هل هذا الا من عمى البصيرة - [00:15:01](#)

الله جل وعلا نذم اليهود الذين يحملون التوراة ولم ينتفعوا بها مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:15:20](#)

اننا اذا لجأنا الى اعدائنا وهم يفرحون بذلك شكوى الجريح الى الغربان والرخام يفرحون بذلك ولن ينفعونا ابدا ما نفعوا انفسهم فكيف ينفعوننا؟ لا نلجم اليهم وانما نلجم الى شرع الله عز وجل - [00:15:41](#)

الذى هو للعالم كله لو انهم عقلوا فاتقوا الله عباد الله واسكرروا نعمة الله واعتزوا بهذا الدين وهذا الاسلام ولا تلتفتوا الى غيره ان كنتم تريدون النجاة في الدنيا والآخرة. ان كنتم تريدون تمام المصالح ودفع المضار - [00:16:02](#)

فارجعوا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وادعوا الى ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة دال بالتي هي احسن. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه - [00:16:24](#)

او هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واسكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيمها لشأنه واسهد ان مهدا عبده ورسوله الداعي الى رظوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:16:44](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا انه يعيش بيننا مئات يعيش بيننا فئات من من رضعوا من رضعوا من البان الغرب ومن مدارس الكفر رضعوا وجاؤوا - [00:17:06](#)

يدعون الى الفرقه والاختلاف يدعون الى الفرقه والاختلاف ويقولون هذا من حرية الرأي وهذا من حرية الكلمة لابد من من لا بد من التعدديه لابد من كذا وكذا ليس هناك وصاية على الناس - [00:17:29](#)

يا سبحان الله نصيغ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي امرنا الله ان نتوحد عليها وان نرجع اليها وان نصدر عنها ونقول كل يبقى على رأيه كل يبقى على فكره - [00:17:53](#)

كل يأخذ برأيه لابد من التعدديه لابد من ترك المذاهب الباطلة تنخر في جسم الامة هذا حرام وهذا من الالحاد في دين الله عز وجل. نحن مسلمون والله الحمد نحن مسلمون نحن امة واحدة - [00:18:12](#)

نحن ليس لنا وصاية بالظلم وانما هو وصاية وصاية بالعدل وصاية بالعدل ننفذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهي من مصلحة من نفذت عليه قبل مصلحة من نفذت له - [00:18:33](#)

كتاب الله وسنة رسوله شفاء شفاء للناس ورحمة فلنتقي الله ولندعو هؤلاء ندعو هؤلاء الشباب وهؤلاء المثقفين ندعوهم الى كتاب الله وسنة رسوله ونبين لهم بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن. لعل الله ان يهديهم والا على الاقل - [00:18:53](#)

ان نقيم الحجة عليهم ولكن علينا ان نحذر منهم ونحذر منهم فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة - [00:19:20](#)

عليكم بالجماعة جماعة المسلمين عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ولهذا لما قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه لرسول الله

صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الفتنة - 00:19:41

قال ما تأمرني يا رسول الله اذا ادركتني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واماهم قال قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك - 00:20:00

فاتقوا الله عباد الله واحمدو الله على نعمته وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:20:25

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين عن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:20:43

واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل هذا البلد امنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم امنا في دورنا واصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ظاللين ولا مضلين - 00:21:05

اللهم ولي علينا وعلى المسلمين في كل مكان ولي علينا خيارنا واكفنا شرارنا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصلاح ولي امننا. اللهم اهدنا الى ما فيه الخير لامة - 00:21:29

اللهم اهدنا الى ما فيه الصلاح والاصلاح. اللهم وفقه لكل خير. اللهم جنب عنه كل شر اللهم ابعد عنه بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن - 00:21:53

الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذركم. واشكروه على نعمه وزدكم ولذكر - 00:22:18

الله اكبر - 00:22:38